

د. إيلي مالك: اختصاصي بالطب اليدوي والتفويم

عبير اسكندراني



يصرخ طفلك الرضيع، ويعيش حالة منقطعة من التشنجات والإحمرار الذي يظهر على وجهه، وليس من وجود لأية مشكلة صحية...
تقفين حائرة وقلقة أمام الموضوع، ماذا تفعلين؟

راحة طفلك بالطب اليدوي



التفيد الحركي شكل من أشكال التوعكات الصحية التي يعيشها رضيعك، ولا يعرف التعبير عنها فليس من مشكلة صحية ولا وجود لأية تفاصيل مخبرية تؤكد الفحوصات التي نجريها له من وقت إلى آخر هل سالت الطبيب عن اخضاع الطفل للطب اليدوي وتقوية العظام بعيداً عن المساجات التقليدية أو الحديثة. فإن هذا الأسلوب الجديد في عالم الطب يعالج الكثير من العوارض الصحية عند الأطفال ويحد من استمرارية أو تطورها مع الوقت

: ما هو الطب اليدوي؟

يعتبر الطب اليدوي مكملاً للطب العادي، ويحتاجه طفلك في ظرف أو مرحلة صحية معينة، فالمفروض ان يكتشف أولاً طبيب طفلك المختص على صغيرك، فإذا لم يجد مشكلة صحية واضحة من خلال الفحص السريري أو الفحوصات المخبرية، يمكن استشارته لتحويل الطفل إلى اختصاصي بالطب اليدوي وتقويم العظام.

: متى وكيف يبدأ هذا العارض؟

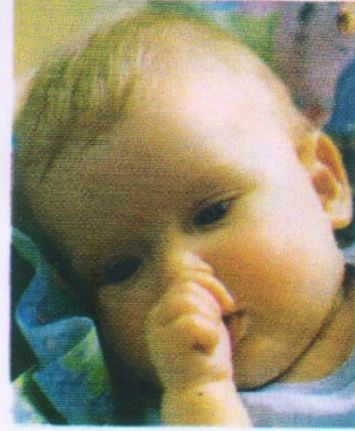
هناك مرحلتان مهمتان جداً تؤثران على الطفل احدهما حين يكون جنيناً في احشاء الام، حيث يزيد الضغط عليه أثناء الحمل، ما يؤثر على حركته وشكل رأسه ومفاصل

جسمه، والمرحلة الثانية تكون اثناء الولادة، إذ يجب ان تتم من دون أي تدخل خارجي، كإستخدام آلة السحب أو الشفط لمساعدة الطفل على الخروج.

: ماهي العوارض التي تشير الى وجود مشاكل جسدية عند حديثي الولادة؟

بداية، من الضروري مراقبة المواليد الجدد بعد خروجهم من الغرفة الحاضنة خصوصاً في حال استخدام الآلات لإخراج

يتم احتساب عمر الطفل من خلال العمر الافتراضي له بعد اتمامه الشهور التسعة في بطن أمه، وليس منذ تاريخ ولادته، وذلك لمراعاة التأخر الحركي والإدراكي الذي قد تتسبب به الولادة المبكرة، والذي يتلاشى بعد إتمام الطفل عامه الثاني في كثير من الأحيان.



« عالجى عوارض رضيعك الصحية ولا تتركها تتفاقم مع الوقت

ارتباط الجانب الحركي بالجانب الانعاشي يحتم التركيز على تدريب العضلات الدقيقة في اليد نظراً للإرتباط الوثيق بين قبضة اليد ومشارك الطفل وتطوره، لذلك يجب عدم منع الطفل من التعرف إلى جسمه بحرية من خلال سلوكيات معينة كمص الإبهام مثلاً.

جلسات، مع الحرص على ان يبقى الطفل بين ذراعي والدته لشعور الإثنين بالأمان.

أشرت الى جلسة وقائية حين ولادة الطفل من الداعي لها

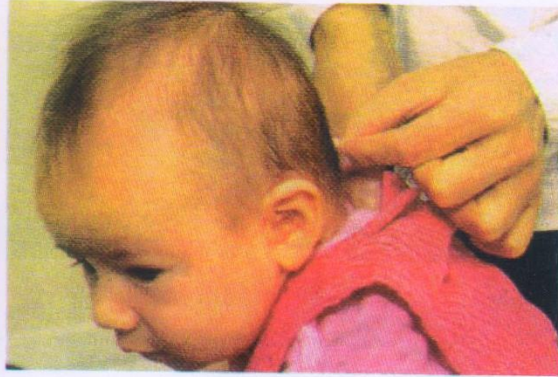
في حال الولادة الطبيعية نقوم بجلسة وقائية لمرة واحدة، وتستمر حوالي نصف ساعة تقريباً وهي تساعد الطفل على الراحة والنشاط الجسدي، والنوم الطبيعي بطريقة منتظمة وتشعر الأم أيضاً بالأمان.

والجدير بالذكر، انه في مختلف الجلسات الطبية اليدوية، يساعدنا الطفل على علاج نفسه ايضاً، فجسده بمختلف اعضاءه لا يزال طرياً، الأمر الذي يمنحه قدرة ذاتية على العلاج اكثر من الكبار، وهذا هو جوهر الطب اليدوي.

الجنين، أو للمولودين إثر عملية قيصرية إذ يجب التنبيه الى حركة أجسامهم، فهذا أمر ضروري، وإذا لوحظ أي تقييد حركي، أو عدم توازن في شكل الرأس أو عضلات الظهر والرقبة، بالإضافة إلى استمرار الطفل بالبكاء والتشنج والإحمرار الذي يرافقه وكذلك التقيؤ والاستيقاظ ليلاً أكثر من خمس مرات... الخ، فهذا يشير الى وجود مشكلة صحية.

كيف يتم العلاج بالطب اليدوي

بعد الاستشارة الطبية، والتأكد من عدم وجود أي مشكلة عضوية يمكن معالجتها بالوسائل الطبية التقليدية، أي عند إختصاصي اطفال أو صحة عامة، يبدأ العلاج اليدوي الدقيق بطريقة لينة ومرنة، تحترم جسم الطفل وتكوينه كي لا يشعر بالألم أو الإنزعاج، ويكشف طبيب إختصاصي "التقويم" عن الأماكن التي يوجد فيها تشنجات، سواء في الرأس أم غيره من الأعضاء، ومن ثم يتم تحديد مدى هذا التقييد الحركي للظهر وجميع المفاصل، كما ويتم الكشف من قبل الطبيب نفسه على نظام وعمل الجهاز الهضمي. ويبدأ العلاج عبر عدة



« الحوادث المنزلية قد تتسبب بمشاكل التقييد الحركي عند الأطفال والرضع »

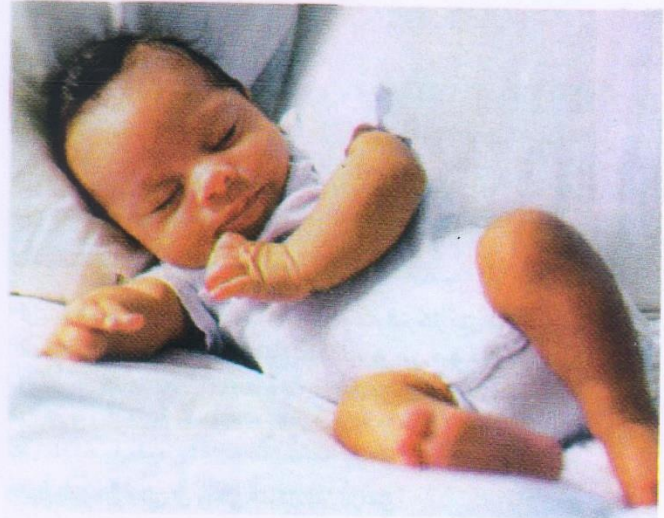
ما هي النصائح المفروضة ان تتبعها الأم لتجنب طفلها التقييد الحركي؟

عدم وضع الطفل أثناء النوم على بطنه، ويفضل أن ينام على ظهره أو جنبه، ويستحسن تغيير الوضعية من حين إلى آخر كي لا يؤدي الوضع الثابت إلى مشكلة، كما يجب تغيير وضعية الإرضاع أيضاً، والمفروض التحدث إلى الطفل بطريقة الكبار، فهذا يساعد في تنمية وعيه النظري والسمعي.

ماذا عن مص الإبهام، فهو مع الوقت يغير شكل اللثة والإبهام أيضاً؟

يجب ان يراقب الطفل من قبل الاهل جيداً، فربما كان الدافع لمص الإبهام هو مشكلة التشنجات التي يشعر بها الطفل، وذلك من دون ادراكه لها، أو تعبيره عنها بطريقة مباشرة، فيكون مص الإبهام علاجاً بحد ذاته لازالة التشنجات في الرأس والفك.

وبالتالي فمص اليد أو الأصبع عملية مؤقتة، لكن قد تصبح دائمة ومزعجة إذا منعنا الطفل منها وعادة يلجأ الأطفال إلى تجريب كل ممنوع، وليصبح محبباً اليهم.



هل من مسببات اخرى للتقييد الحركي عند الرضع؟

الحوادث المنزلية، كالوقوع أو الأنزلاق، أو تلقي ضربة قاسية، وحتى لو لم تظهر صور الأشعة أية نتائج سلبية، إلا ان جسم الطفل سيسجل هذه الحوادث، بالإضافة إلى التأثير بها، وقد تؤدي بعد فترة زمنية إلى ما يسمى بالتقييد الحركي أو مشاكل عضلية أخرى.

يجب ترك الطفل على راحته، وعدم ارغامه على الجلوس أو الوقوف ما لم يكن جسمه مهيناً أو مستعداً لذلك، لأن ارغامه قد يتسبب بإحداث تشوهات، حتى لو لم يكن يعاني من أية مشكلة جسدية.